الملفوف في اللفافة او يجعله عليه اكوارا متتابعة تتابع
اكوار العمامة وتقدم يكور الليل على النهار ويكور
النهار على الليل اشارة الى جريانه الشمس في مطالعها
وانتقاص الليل والنهار وازديادهما فمنتهى
ومنتهى الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان
تسع ساعات كل يجري لهذا بيان لكيفية تسخيرها
ليوم القيامة اي ثم ينقطع جريانه بفنائه
الا هو العزيز الغفار اي تنبهوا فاني ان العزيز الغالب
الغفار اي الستر لذنوب خلقي خلقكم من نفس
واحدة هذا بيان لبعض آخر من افعاله الدالة على
ما ذكر ثم جعل منها زوجها ان قلت كيف عطف
بثم مع ان خلق حواء من آدم سابق على خلقنا
منه اجيب بان ثم هنا للترتيب في الاخبار لا في
الايجاد او المراد خلقهم يوم اخذ الميثاق دفعة واحدة
لا على هذا الخلق الذي هم فيه الآن بالتوالد والتناسل
وذلك لان الله خلق ادم عليه السلام ثم اخرج اولاده
من ظهره كالذر واخذ عليهم الميثاق ثم ردهم الى
ظهره ثم خلق منه حواء وانزل لكم من الانعام
لهذا بيان لبعض اخر من افعاله الدالة على
ما ذكر واخبر عن الازواج بالنزول لانها تكونت بالنبات
والنبات بالماء المنزل وهذا يسمى التدريج ومنه
قوله

قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا الاية وقيل انزل اي
انشا او خلق وقيل ان الله تعالى خلق بعض الانعام
في الجنة ثم انزلها الى الارض كما في قوله تعالى وانزلنا الحديد
فيه باس شديد فان آدم لما اهبط الى الارض انزل معه
الحديد وقيل انزل لكم من الانعام اي اعطاكم والثمانية
ازواج قيل من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن
الضان اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج
ثمانية ازواج الزوج ما معه آخر من جنسه
يزاوجه ويحصل منهما النسل فيطلق لفظ الزوج
على المفرد اذا كان معه اخر من جنسه لا ينفك عنه
ويحصل منهما النسل وكذا يطلق على الاثنين
فهو مشترك والمراد هنا الاطلاق الاول يخلقكم
في بطون امهاتكم لهذا بيان لكيفية خلق ما ذكر
من الاناسي والانعام اظهارا لما فيها من عجائب
القدرة على انه غلب اولي العقل او خصهم بالخطاب ما بين للنوعين
لانهم المقصودون وقوله خلقا له مصدر موكد وقوله
~~في ظلمات متعلق بيخلقكم~~ اي نطفا لم فيه
قصور وعدم موافقة ترتيب الاية والموافق ان يقول
اي حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من
بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد علق
من بعد نطف في ظلمات متعلق بخلق المجرور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1